

الباب الثالث

منهج البحث

أ. المنهج ونوع البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج كفي واستخدام تحليل (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات) SWOT، الذي يهدف إلى فهم الواقع من الأحداث المدروسة مما يسهل الحصول على البيانات الموضوعية. وفقاً لسوداروان داروين، البحث النوعي هو جمع البيانات على شكل كلمات وصور وليس أرقام³⁹. ووفقاً لمولوع، البحث النوعي هو دراسة تنتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من أشخاص أو سلوك يمكن ملاحظته. أما روكين فيرى أن البحث النوعي هو دراسة ذات طبيعة وصفية ويميل إلى استخدام التحليل بالمنهج الاستقرائي⁴⁰. بينما ترى أرضي كوسوماستيتي أن البحث النوعي هو بحث يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات سواء كانت فردية أو جماعية التي تعتبر من قضايا اجتماعية أو إنسانية⁴¹.

استناداً إلى التعريفات المذكورة أعلاه، يمكن الاستنتاج أن بيانات البحث النوعي لا تستخدم الأرقام، بل تركز على حياة الأفراد، القصص، الوصف، السلوك، وكذلك على وظائف المنظمات، الحركات الاجتماعية، أو العلاقات المتبادلة.

وعند ليكسي ج. مولوع، يتميز البحث النوعي بالخصائص التالية:

١. الطبيعة الطبيعية: في البحث النوعي، يتم إجراء الدراسة بناءً على الطبيعة أو وفقاً للسياق، ويتم ذلك لأن الطبيعة تقتضي وجود حقائق واقعية.
٢. الإنسان كأداة (وسيلة): في البحث النوعي، يعتبر تعاون الآخرين أحد الوسائل الرئيسية لجمع البيانات.

³⁹ Sudarman Danim, Menjadi Peneliti Kualitatif Rancangan Metodeologi, Presentasi Dan Publikasi Hasil Penelitian Untuk Mahapeserta didik Dan Penelitian Pemula Bidang Ilmu Sosial, Pendidikan Dan Humaniora (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002).

⁴⁰ Rukin Spd, Metodologi Penelitian Kualitatif (yayasan ahmar cendikia indonesia, 2019).

⁴¹ Ardi Kustumastuti, Metodologi Penelitian Kualitatif (Semarang: Lembaga Pendidikan Sukarno Presindo (LPSP), 2019).

٣. التركيز على العملية أكثر من النتيجة: ويرجع ذلك إلى أن العلاقة بين الأجزاء التي يتم دراستها ستكون أكثر وضوحًا إذا تمت ملاحظتها خلال العملية^{٤٢}.

هذا البحث يندرج ضمن فئة البحث النوعي. النوع الذي اختاره الباحث هو نوع دراسة الحالة. كما أوضح زوكري عبدالصمد في كتابه:

دراسة الحالة يعني بحث معمق حول فرد واحد، مجموعة واحدة، منظمة واحدة، برنامج نشاط معين، وما إلى ذلك خلال فترة زمنية معينة بهدف الحصول على وصف شامل ومعمق لكيان معين، ومن ثم تحليل البيانات الناتجة للتوصل إلى نظرية. في هذا البحث، تم إجراء ملاحظات ومقابلات بالإضافة إلى توثيق حول كيفية "تحليل التعزيز والانتفاء في التعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع مدرسة المتوسطة الإسلامية روضة الطلبة كولاك كديري". وبالتالي، فإن البيانات التي تم الحصول عليها ستكون دقيقة وموثوقة، نظرًا لدعمها بالبيانات المتوفرة.

ب. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في المدرسة المتوسطة روضة الطلبة كولاك كديري. في البحث الكيفي، لا يُستخدم مصطلح "العينة" أو "السكان"، وإنما يُستخدم مصطلح "البيئة" أو "مكان البحث". أما سبب اختيار الباحث لهذه المدرسة فهو لأنها تُعد "مدرسة قائمة" يُتوقع أن تصبح نموذجًا يُحتذى به من قبل المدارس الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر هذه المدرسة أول مؤسسة تعليمية تطبق منهج الحرية (كوريكولوم ميرديكا). تطبيق هذا المنهج الجديد بالتأكيد سيكون له تأثير على الطلاب، إذ يُسهل على المعلمين تنفيذ أساليب أو استراتيجيات تعليمية متعددة، مثل أسلوب التعزيز والانتفاء، الذي له تأثير كبير على شخصية الطلاب وسلامة العملية التعليمية. ولتحقيق نجاح تطبيقه، يتطلب الأمر وضع خطة دقيقة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة.

⁴² Lexy J. Moleong; Metodologi penelitian kualitatif edisi revisi . Bandung : Remaja Rosdakarya. (2007).

ج. مصادر البيانات

١. البيانات:

البيانات نتائج تسجيل الباحث، سواء كانت حقائق أو أرقام^{٤٣}. البيانات المستخدمة في هذا البحث تتكون من بيانات أولية وبيانات ثانوية:

(أ) **البيانات الأولية:** هي البيانات التي يحصل عليها الباحث مباشرة من الميدان أو من موقع البحث. تتضمن هذه البيانات نتائج المقابلات مع مدير المدرسة، والمعلمين، والمشرفين، والطلاب، بالإضافة إلى بيانات الملاحظات المباشرة حول الأنشطة التي تنفذها مدرسة المتوسطة راودلات الطالبات.

(ب) **البيانات الثانوية:** هي البيانات التي يحصل عليها الباحث من خلال أطراف أخرى وليست مباشرة من موضوع البحث. تشمل هذه البيانات الأرشيفات، ووثائق الأنشطة، والرؤية والرسالة، وهيكل الإدارة، بالإضافة إلى ملف تعريف مدرسة المتوسطة راودلات الطالبات.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات أو موضوعات البحث في هذه الدراسة هم الأشخاص الذين لديهم صلة وثيقة مع صياغة مشكلة البحث. تشير مصادر البيانات في هذا البحث إلى الموضوعات التي يمكن الحصول منها على البيانات. سيتم جمع البيانات من خلال نتائج المقابلات والملاحظات.

في هذه الدراسة، استخدم الباحث طريقة اختيار العينة من خلال تحديد المطلعين الذين يتمتعون بخصائص أو صفات وخلفيات تجعلهم على دراية وفهم وارتباط مباشر بأنشطة التعليم والتعلم. الموضوع الذي اختاره الباحث كمصدر للمعلومات في هذا البحث هو معلمو مادة اللغة العربية، حيث يمتلك معلمو هذه المادة فهماً أعمق حول تطبيق أسلوب المكافأة والعقاب داخل الفصول الدراسية.

⁴³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Pendekatan Praktek* (jakarta: rineka cipto, 2010).

د. طريقة جمع البيانات

فإن تقنية جمع البيانات هي طريقة منهجية تُستخدم لجمع وتسجيل وتقديم الحقائق لأغراض معينة⁴⁴. للحصول على البيانات المطلوبة في هذا البحث، استخدم الباحث التقنيات التالية:

١. المقابلة

لمقابلة هي عملية تبادل الأسئلة والأجوبة في البحث بهدف البحث عن معلومات أو بيانات داعمة تُجرى بشكل مباشر وجهاً لوجه. استخدم الباحث هذه الطريقة للحصول على معلومات مباشرة حول تحليل منظور المعلمين في تطبيق أسلوب المكافأة والعقاب. المشارك في هذا البحث هم مدير المدرسة، ونائب مدير المناهج، ومعلم اللغة العربية للصف السابع من المدرسة المتوسطة رضالة الطلبة. تم تقسيم المقابلة إلى جزأين: الجزء الأول عن طريقة المكافأة والعقاب بشكل عام (خارج حصة الدراسة)، والجزء الثاني خاص بمعلم اللغة العربية. جميع المشاركين قبلوا للمقابلة وأجابوا عن الأسئلة المفتوحة.

إليكُم المشاركون على الأسئلة المفتوحة:

الرقم	المشارك	العدد
١	مدير المدرسة	١
٢	نائب مدير المناهج	١
٣	معلم اللغة العربية	٢

⁴⁴ Sugiyono Tarsito, Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R&D (Bandung: Alfabeta, 2014).

هم الأطراف الذين تم اختيارهم كمصادر للمعلومات. وتنتج تقنية جمع البيانات هذه معلومات حول عدة أمور، منها:

أ. التعزيز والإنتفاء في التعليم اللغة العربية لطلاب الصف السابع مدرسة المتوسطة الإسلامية روضة الطلبة كولاك كديري.

ب. نقاط القوة والضعف في منح طريقة التعزيز والإنتفاء من خلال تعليم اللغة العربية.

٢. الملاحظة

وفقاً لديسي وولانساري، الملاحظة بأنها المراقبة المنهجية وتسجيل الظواهر التي تظهر على الموضوعات التي سيتم دراستها^{٤٥}. بناءً على تعريف الملاحظة، سيقوم الباحث بالنزول إلى الميدان، أي حضور الأنشطة التعليمية التي تُنفذ في مدرسة المتوسطة الإسلامية روضة الطلبة كولاك كديري.

٣. الوثائق

وفقاً لساتوري ديامان، تُعرّف الوثائق بأنها جمع الوثائق والبيانات المطلوبة في مسألة البحث، ثم دراستها بشكل مكثف لدعم وزيادة الثقة وإثبات حدوث حدث معين^{٤٦}.

تُنتج تقنية جمع البيانات هذه مصادر معلومات تشمل أمورًا مثل: جدول الأنشطة التعليمية، الدلائل أو الكتب الإرشادية للمشروعات، أوراق العمل، الصور أو مقاطع الفيديو للأنشطة المتعلقة بموضوع البحث.

هـ. تحليل البيانات

تُستخدم الأدوات كوسائل لجمع البيانات، والتي يمكن أن تكون على شكل اختبار، استبيان/استطلاع، دليل المقابلة أو الملاحظة. في هذا البحث، تم استخدام ثلاثة أدوات لجمع البيانات، وهي: دليل المقابلة، دليل الملاحظة، الوثائق.

⁴⁵ Penelitian Pendidikan: Suatu Pendekatan Praktik Dengan Menggunakan SPSS (Ponorogo: STAIN Po PRESS. Kuersioner Minat Baca, 2012).

⁴⁶ Satori Djaman dan Komariah Aan, Metodologi Penelitian Kualitatif (Bandung: Alfabeta, 2010)

ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من قبل الباحث بشكل استقرائي. تتكون تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من ٣ نقاط رئيسية وهي حد البيانات، وعرض البيانات واستخلاص النتائج.

١. تقليل البيانات

تقليل البيانات، تلخيص البيانات الرئيسية وتصنيفها والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط وإزالة الأشياء غير المهمة. والبيانات المخفضة ستظهر صورة أوضح ويسهل الباحث بمزيد من جمع البيانات المتعلقة.^{٤٧}

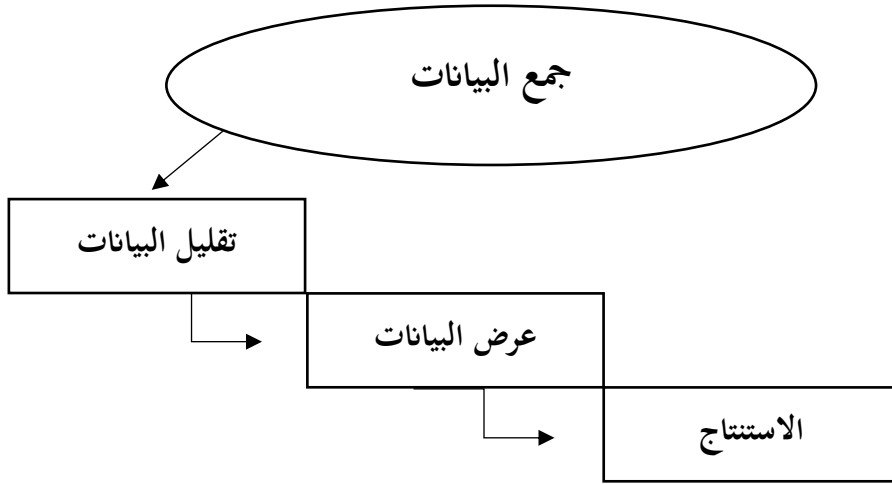
٢. عرض البيانات

والخطوة الثاني بعد حد البيانات فهي عرض البيانات. وهي يمكن أن يقدم البيانات بشكل الموجز، والرسوم البيانية والعلاقات بين فئات المخططات الانسيابية وما شابه ذلك بعرض البيانات سيسهل فهم ما يحدث، وتخطيط العمل بناء على فهمه في البحث النوعي ما يكون عرض البيانات سرديا بطبيعته عادة. الغرض من عرض البيانات هو تبسيط المعلومات، من المعلومات المعقدة إلى المعلومات البسيطة بحيث يسهل فهم المعنى.

٣. الاستنتاج

والخطوة الثالثة هي الاستنتاج يعني نتائج البحث التي تجيب على تركيز البحث على أساس نتائج تحليل البيانات في خطوة الاستنتاج، وهي خطوة تحليل البيانات النوعية يقوم الباحث بفحص وتحليل بيانات البحث باستخدام العقلية، ثم يستخلص استنتاجات من هذه البيانات ويجب أن الاستنتاجات تكون إجابة على بيان مشكلة البحث.

⁴⁷Sugiyono Tarsito,



يتم تحليل جمع البيانات من خلال ثلاث مراحل رئيسية، وهي: اختزال البيانات، عرض البيانات، واستخلاص النتائج. ففي مرحلة اختزال البيانات، يقوم الباحث بانتقاء وتلخيص وفرز البيانات ذات الصلة، مع التركيز على الجوانب الهامة التي تتوافق مع أهداف البحث. بعد ذلك، يتم عرض البيانات المختزلة في شكل جداول أو رسوم بيانية أو سرد وصفي، أو من خلال تحليل SWOT (نقاط القوة، نقاط الضعف، الفرص، التهديدات)، بهدف تحديد مواطن القوة والضعف والفرص والتهديدات المتعلقة بموضوع البحث. ويساعد هذا العرض الباحث على فهم الوضع بشكل شامل قبل الانتقال إلى مرحلة استخلاص النتائج، حيث يتم استنتاج النتائج البحثية لصياغة الإجابات على أسئلة الدراسة أو فرضياتها الموضوعية.